كالشعرة تعليله والتشبيه انما يقتضي اصالة المشبه به في وجه الشبه لا مطلقًا
فيمكن تشبيه المحسوس بالمعقول بلا اعتبار المبالغة وتقدير المعقول
محسوسًا **نعم تشبيه العطر بالخلق**
ههنا ان اعتبر في الرائحة الملائمة للشامة فالمشبه اصل فيكون الكلام مبالغة
واحتياج الى التقدير وان اعتبر التشبيه في الحسن والالتذاذ الغريبة فالمشبه
به اصل كما هو المعهود ولا حاجة حينئذ الى التكلف وايضا ليس كل محسوس اصلاً
لكل معقول فيجوز ان يكون بعض المعقول اوضح واقوى عند العقل
بواسطة وضوح كمال اصله الذي هو محسوس مخصوص فتشبيه محسوس
اخر ليس باصل له ولا واضح مثل وضوحه بذلك المعقول ويمكن ان يجاب
بان المعقول لا يبلغ درجة المحسوس في الاتصاف بوجه الشبه اي وجه كان
مثلاً في المثال المذكور لا يبلغ خلق الكريم في الاتصاف بالحسن والالتذاذ
العبير مبلغ العطر وكذا المعقول لا يبلغ درجة اي محسوس كان في
الوضوح وهذا ظاهر لمن انصف فلا يصح تشبيه المحسوس بالمعقول
لا يطرق اليها الادعاء والتنزيل **قوله** لان العلوم العقلية بيان ذلك
في العقلية المصورة ان النفس في مبدأ الفطرة خالية عن العلوم كلها
ثم تحصل لها العلوم باعتبار استعمال الحواس والعلم الحضوري وان
حصل بغير اعتبار الحواس لكنه ساقط عن درجة الاعتبار كذا قيل
وفيه انه واضح بالنسبة الينا فانه قليل واما بالنسبة الى الله تعالى فلا
فان المحققين على ان علمه تعالى ليس الا حضوريا **قوله** ما لا يدرك
بالقوى العاقلة بناء على ما هو عند الحكماء من اثبات قوى غير العقل وايضا
المتكلمون فلا يدرك عندهم سوى القوة العاقلة والحواس الظاهرة
ولم يثبتوا الحواس الباطنة ايضا وعلى مذهبهم ينحصر الاقسام في الحسي

والمتخيلة والحافظة والذاكرة والخازنة مثلا

والعقل

والعقلي بلا تطفل لشيء على شيء وفيه ان المتخيلة انما هي معينة على الادراك
والمدرك هو العقل فلو ادرج الخيالي في العقلي لم يحتج الى الضروب الظاهر
قوله تقليل الاقسام ولولا ذلك لكانت الاقسام خمسة وعشرين
حاصلة من ضرب خمسة في خمسة وبعد التعميم صارت اربعة حاصلة من
ضرب اثنين في اثنين **قوله** وهو المعدوم الذي فرض مجتمعًا
اي سمي هذا النوع خياليا لاجتماعه من صور محفوظة في الخيال الذي
هو خزانة الحس المشترك **قوله** اي ما هو غير مدرك بها يعني
انه تعالى غير مدرك ولا مادته ولا دخل فيه للخيالي **قوله** لو ادرك لكان
مدركا بها فيه ان المراد بالادراك المذكور في الشرط ان كان مطلق الادراك
فالملازمة ممنوعة لان المحسوس قد يدرك ادراكا عقليا بدون الحواس وان كان
المراد الادراك في الخارج اتحد الشرط والجزاء فكان حق العبارة ان يقال
ولو وجد لكان مدركا وقد يتكلف في توجيه العبارة بان المعنى
لو ادرك لكان موجودا اذ لو ادرك بذاته لا بصورته او يجعل الادراك
في الشرط مجازا عن الوجود فيعني لو ادرك لو وجد **قوله** حيث يسلي
المذكور في المصيبة بقوله ديار لسلمى عافيات بذي الخال اتى عليها
وابل الكل ان مضاجعي وقيل يعني هذا في البيت قلب وكانه اعتبر ذلك تبعا
في عدم الخوف باعتبار الحصر المستفاد من تعريف الاضافة الجنسية
في مضاجعي وفيه نظر فان اضافة مضاجع لا تفيد التعريف فان المعنى
ليس على المضي ولا على الاستمرار الثبوتي ولو سلم فلا توقف لاستفادة الحصر
على جعل مضاجعي مبتدا فان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدا فهو
مقصور على الخبر وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدا والاضافة باعتبار
افادتها التعريف الجنسي تجري مجرى التعريف باللام الجنسية في ذلك

هذا اعتراض مولانا حيدر كما ذكره الشلبي
مولانا حيدر كان من علماء الروم [illegible] العلامة السعد
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)